معجم الحيوان

(تابع ما قبلهُ)

ذوات الظلف والحافر والخف[1] UNGULATA

﴿ البقر الاهلي ﴾ Bos taurus

﴿ الغَوْر[2] (هندية معرّبة) ﴾ E. & F. Gaur نوعٌ من Bos Gaurus. البقر الوحشي[3] وهو في حجم الجاموس وشبيه به

﴿ الجَيال (هندية معربة) ﴾ E. & F. Gayal نوعٌ من Bos frontalis. البقر الوحشي الهندي

﴿ الجاموس (معرّب كاويش بالفارسية ﴾ Bos bubalis. E. Buffalo. F. buffle حيوانٌ من جنس البقر وهو اكبر من البقر الاهلي واصعب مراساً منهُ . والجاموس الناجن اصلهُ من الهند ويوجد منهُ اصنافٌ وحشية في افريقية

﴿ البَيسُون (معرّبة) ﴾ B. bonasus & B. americanus E. & F. Bison جنسٌ من البقر الوحشي يوجد منهُ نوعان احدهما أوروبي والآخر اميركي وهما نادرا الوجود الآن وكادا ينقرضان

﴿ الضأن ﴾ Ovis aries. E. Sheep. F. Mouton

﴿ الأَرَويَّة . الضأن الجبلي . الكبش الجبلي[4] ﴾ Ovis tragelaphus. E. Barbary wild-sheep or arui. F. Mouflon à manchette ou aroui الارويّة الضأن الجبلي وهي ادماء اللون وعنقها وصدرها مكسوّان بصوف طويل وطا قرنان اعتقان اقصر من قرني الوعل وذنبها اطول من ذنبهِ وهي من الضأن لا من الماعز كالوعل وتوجد في شمال افريقية حيث تعرف بالأَرَوي وفي جبال القطر المصري الشرقية والسودان الشرقي وجبال سينا[5]

---

(١) الظلف للبقر والغنم والظباء والحافر للفرس وغيره من الدواب والخف للجمل بمنزلة الظفر للانسان (٢) تعريب دائرة المعارف (٣) المقصود بالبقر الوحشي هنا ان هذه الحيوانات من جنس البقر Bos الا انها وحشية وهي خلاف البقر الوحشي المعروف عند العرب فهو ليس من البقر بل من الظباء الكبيرة وسيأتي ذكرهُ (٤) مفردات ابن البيطار (٥) انظر قاموس الكتاب المقدس لمحمد صفحة ١٤٦ ولفظة سهاة في قاموس الكتاب المقدس للدكتور بوست

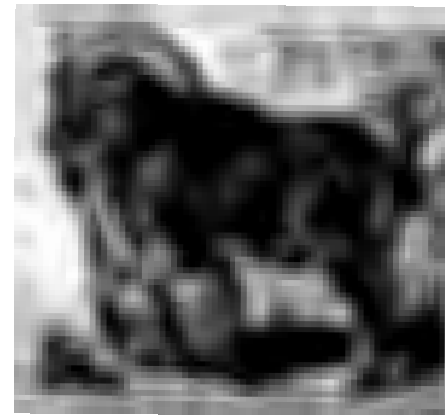

الاروية اي الضأن الجبلي

الوعل اي المعز الجبلي

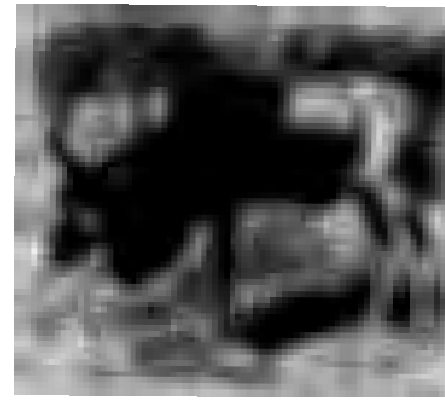

المهاة

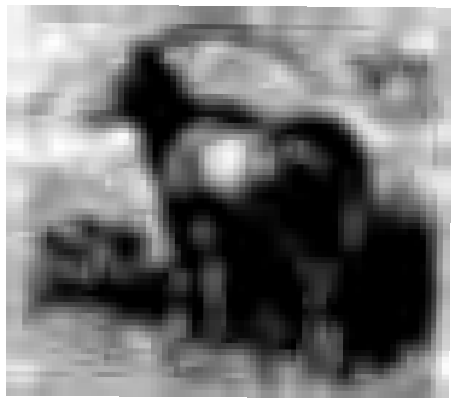

المها اي الوضيحي

حيث تعرف بالكبش وكانت كثيرة الوجود في جبال المقطم على مقربة من القاهرة وصيدت واحدة منها عند ابواب المدينة منذ نحو مئة سنة (١)

والأُرويَّة في كتب اللغة الانثى من الوعول وهذا ما جاء عنها في لسان العرب قال — " الأُرويَّة ... الانثى من الوعول ... قال ابو زيد يقال للانثى ارويَّة والذكر ارويَّة وهي تيوس الجبل . ويقال للانثى عنز وللذكر وعل ... وهو من الشاء لا من البقر ... وهي الايائل وقيل غنم الجبل " . واطال في البحث عن اصل هذه اللفظة ووزنها ووزن جمعها مما استغرق اكثر من صفحة ولم يصفها بغير ما ذكرت . وفي غيره من كتب اللغة مثل ذلك تقريباً ووصفها مشوّش لا يفهم منهُ هل هي حقيقةً انثى الوعول لانهم قالوا ان اللفظة تطلق على الذكر والانثى وقالوا انها شاة الجبل وغنم الجبل ، ولا يخفى ان الشاء والغنم يطلقان على الضأن والماعز . وعندي ان الارويَّة خلاف الوعل فهي ليست انثى الوعول كما قالوا بل حيوانٌ قائم بنفسهِ يعرف بهذا الاسم في وقتنا الحاضر . فالضأن الجبلي كان معروفاً عند العرب ولا يزال معروفاً عندهم ولا يعقل انهم يتركونهُ بلا اسم خاصٍّ بهِ مع ان للتيس الجبلي اسماء كثيرة منها الوعل والبدن والتالب الخ . والارويَّة شبيهة بالوعل فالتبس امرها على اللغويين وقالوا انها الانثى من الوعول وخصوصاً لانها في صيغة المؤنث . والتذكير والتأنيث عندهم كان موقوفاً في غالب الاحيان على كبر الحيوان او كبر قرنيهِ فقالوا الشيهم ذكر القنافذ لانهُ اكبر منها او لان شوكهُ اطول وقد مرّ بنا ان الشيهم حيوانٌ قائم بنفسهِ وهو خلاف القنفذ وقد ورد ذكرهُ في ابن البيطار على حدة ولم يقل عنهُ انهُ القنفذ بل قال الشيهم ويسمى الضرب وهو صحيح . وقالوا ايضاً ان الأَيّل ذكر الوعول وذلك لانهُ اكبر ولان قرنيهِ اكبر من قرني الوعل والشيصبان . وقالوا اليأْمور ذكر الايّل والحقيقة انهُ حيوانٌ قائمٌ بنفسهِ . ولدينا امثلة كثيرة خلاف ذلك في اللغة . وعندي ان عرب البادية لا تخطئ بين هذه الحيوانات فالخطأ من الذين نقلوا كلامهم فاليدوي الذي عرف ثلاثة انواع من الظباء وهي الادم والعفر والآرام وهي اسماء لم تزل معروفةً عند العرب لهذا العهد كما سيجيء لا يخطئ بين الضأن الجبلي والمعز الجبلية . وقد سألت اعرابياً من المطربة عن الكبش الجبلي وهل يوجد في جبال مصر الشرقية فاجابني بالايجاب فقلت لهُ لعلك اقصدت البَدَن (اي الوعل) قال البدن شيء وكبش الجبل شيء آخر

وتعرف الارويَّة بهذا الاسم في وقتنا الحاضر ويسميها عرب شمال افريقية الأَرْوي

(١) وصف مصر الطبعة الفرنسوية مجلد ٢٣

ونقل الافرنج هذه اللفظة عنهم وسموها Arui او Aroui او Lerwee ومن اسمائها عند علماء الحيوان Ovis lervia واللفظة الاخيرة مأخوذة من لفظة الاروي العربية على ما اظن. وقد جاء في كتاب التاريخ الطبيعي الانكليزي ما تعريبهُ " يظهر ان لفظة اوداد المستعملة في كتب التاريخ الطبيعي غير معروفة في البلاد التي يوجد فيها هذا الحيوان بل يسمونهُ الأروي[1] Arui " وورد ذكر الاروي في رحلة الدكتور شو في شمال افريقية وقال ان العرب يسمونهُ Lerwee اي الاروي ويظهر ان العلماء في ايامهِ لم يعرفوا حقيقة امر هذا الحيوان فسماهُ Tragelaphus وهو الاسم الصحيح الذي يعرف بهِ الآن لكنهُ ظنهُ من الماعز والمعروف عند العلماء الآن انهُ من الضأن ورحلة الدكتور شو هذه منذ ٢٠٠ سنة تقريباً . وورد ذكر هذه اللفظة ايضاً في كتاب فرنسوي[2] طبع حديثاً فتجد فيهِ صورة الضأن الجبلي وتحتها ما تعريبهُ " وهذا الحيوان الجميل يسمى الأروي بالعربية ". وقد ظن بعضهم ان الاروية نعاج الدست اي نعاج الصحراء المقصودة بقول الشاعر

تخذتهُ من نعجات ستٍّ سود نعاج من نعاج الدست

والغالب ان الشاعر يقصد نوعاً من بقر الوحش فان اناثها تسمى نعاج الوحش ونعاج الرمل والاروية اي الضأن الجبلي لا تسكن الرمال والصحاري بل الجبال فقط . وكانوا يصيدون نعاج الوحش على النوق ويسمون الناقة السريعة التي تصاد عليها نعاج الوحش الناعجة فلا يمكن ان يكون المقصود بنعاج الوحش الضأن الجبلي لان النوق لا تسلك الجبال التي يقيم فيها . واما وصف الشاعر لها بالسواد فلم اقدر ان افهمهُ فلا البقر الوحشي اسود ولا الضأن الجبلي اسود

وقد جاء في التوراة (تث ١٤ : ٥) ذكر حيوان اسمهُ زَمر بالعبرانية ويظن علماؤها انهُ الضأن الجبلي فان صح ذلك وجب ان تترجم هذه اللفظة بالاروية لا بالمهاة لان المها نوعٌ من بقر الوحش كما سبق

﴿ المَفلُون[3] (فرنسوية معرَّبة) Ovis musimon. E. & F. Moufion نوعٌ من الأروي يوجد في كورسيكا وسردينيا

---

(1) The Royal Natural History, II. 232

(2) Les Animaux Vivants du Monde, I, 223

(3) تعريب احمد فارس

﴿ الوعل ﴾ Capra nubiana. E. Ibex or wild-goat. F. Bouquetin

نوعٌ من المعز الجبلي وهو آدم اللون ولهُ قرنان قويان مخنيان كبيرين احدبين يلتقيان حول ذنبهِ من اعلاهُ ويعرف في صحراء مصر الشرقية والسودان الشرقي بالبَدَن ووعل عيسو وفي سينا و بلاد العرب باليَتَن والوعل ولهُ بالعربية اسماء كثيرة غير هذين الاسمين تجدها في الجزء الثامن من المخصَّص لابن سيده . وقد ورد ذكر الوعل في التوراة وهو يعل بالعبرانية واللفظان العربي والعبراني من التوعُّل اي الصعود في الجبال[1] وهو مرسوم على الآثار المصرية واسمهُ وعتي[2] بالهيروغليفية واللفظة كما لا يخفى مشابهة للاسمين العربي والعبراني

وقد ترجم بعضهم لفظة Stag الانكليزية بالوعل وهو خطأ فهذه اللفظة تطلق غالباً على ذكور الايائل ويجب ان تعرَّب بالأيّل مثل لفظة Hart

﴿ البُزْل . البَازِن (فارسيتان) . الوعل الفارسي ﴾ C. aegagrus. E. Beozar goat F. Egagre

نوعٌ من الوعول الفارسية وهو الحيوان الذي يستخرج منهُ البازهر الحيواني ومن اسمائهِ عند الافرنج Pasen و Paseng وكلاهما من بازن الفارسية . والبزل في كتب اللغة عنزٌ وفي الالفاظ الفارسية المعرّبة ان هذه اللفظة مشتقة من بازن الفارسية فان صح ذلك يكون البزل نفس الحيوان المسمى بازن عند الفرس والافرنج وهو الوعل الفارسي

والبازهر وفيها لغات يعرف عند امراء لبنان بحجر السم وهو مادة حجرية توجد في جوف هذا الحيوان زعم اطباء الفرس والعرب انهُ مضادٌ للسموم . وفي كثير من الكتب العربية انهُ يستخرج من بطون الايائل والحقيقة ان البازهر الاصلي يستخرج من الوعل ولذلك اسمهُ حجر التيس بالعربية (البرهان القاطع ومعجم ڤولرس الفارسي) وهذا ما جاء عنهُ في كتاب الباهر في الجواهر لشيخ ابرهيم السويدي الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٠ هجرية قال "البازهر الحيواني يستخرج من بطون الاوعال الجبلية ... ويسمى خُرزة التيس نسبة الى المعز الجبلية" . وذكر المسيو لكلرك في ترجمة مفردات ابن البيطار نقلاً عن البيروني انهُ يستخرج من الوعول وقد ذكرت ذلك لان الدميري في باب الايّل خلط بين الوعل والماروخور والايّل وقال ان البازهر يستخرج من بطون الايائل وظن الكولونل جايكر ان الايّل هو Bezoar goat لعلمهِ ان البازهر يستخرج منهُ فترجم لفظة الايل Bezoar goat وحتما ان

(١) Encyclopedia Biblica

(٢) بغية الطالبين لاحمد بك كمال

تترجم Fallow-deer ولا لوم عليه في ذلك لان وصف الايل في الدميري مشوش جدًّا وسنوضح ذلك في باب الايل

﴿ المعز الاهلية ﴾ Capra hirsuta. E. Goat. F. Chèvre

﴿ المارخور[1] (فارسية) ﴾ Capra falconeri E. & F. Markhor نوعٌ من الوعول الهندية زعموا انهُ ياكل الحيات ولذلك سمي مارخور بالفارسية اي آكل الحيات

﴿ المرعز · المرعزي ﴾ C. angorieusis E. Angora goat F. Chèvre d'Angora صنفٌ من الماعز يوجد في آسيا الصغرى وهو طويل الشعر ناعمهُ · وقد ورد ذكرهُ في مفردات ابن البيطار لكنهُ لم يصفهُ والمرعز في اللغة الشعر الذي تحت شعر المعز والقنطة مستعملة في وقتنا الحاضر في العراق والشام ومصر والسودان لهذا الصنف من الماعز الاهلي ويقتني اهل السودان فراء المرعز ويلبسون بها سروج دوابهم وجمالهم

﴿ الأَلَنْد (معرّبة) ﴾ Oreas canna. E. Eland F. Oreas نوعٌ من الظباء[2] وهو من اكبرها جثة وفي عظم الثور ولهُ قرنان طويلان مفتولان · وخلقهُ اواسط افريقية

﴿ المرامري (سودانية) ﴾ Strepsiceros E. Kudu F. Condou نوعٌ من الظباء الكبيرة وهو احمر اللون ومخطط بخطوط بيض · للذكر منهُ قرنان كبيران لولبيان والانثى جمّاء اي لا قرون لها . ومن اسماء هذا الحيوان في السودان النيالت ففضلت لفظة المرامري وهي مستعملة في جهات الاسكندرونة

﴿ النيلجاي[3] (معرب نيل گاو بالفارسية اي البقر الازرق ﴾ B. Tragelaphus. E. Nilgau F. Nilgaut نوعٌ من الظباء الكبيرة . شبيهٌ بالبقر ازرق اللون للذكر قرنان صغيران والانثى جمّاء

﴿ بقر الوحش ﴾ البقر الوحشي في كتب اللغة وغيرها الايل والبحمور والوعل والثيتل والمهاة · الا ان العرب خصّوا هذا الاسم بثلاثة انواع من كبار الظباء كما يشهد بذلك وصفهم للبقر الوحشي في اشعارهم كابيات الكابنة التي ذكرها المقتطف وشرحها في الصفحة ١٩٠ من المجلد الثامن عشر وأولها " من وحش وجرة موشيّ اكارعهُ " . فالايل والبحمور من ذوات القرون المعمّرة المتشعبة وانماؤها العلية معروفة كما سيجيء وقد مرّ بنا ان الوعل

---

(١) تعريب المقتطف (٢) الظبي في اللغة الغزال المعروف وقد اطلق المقتطف هنا اللفظة على ما يسميه انسلاء Antelope قال · اطلقنا كلمة الظباء على الحيوانات الخفيفة الجرية القرون التي يطلق عليها علماء الحيوان اسم Antelopes ومنها الغزال وبقر الوحش الخ " (مجلد ١٩ صفحة ٨٨) (٣) تعريب المقتطف (مجلد ١٩ صفحة ١٨٦)

من الماعز والعرب لهذا العهد لا يطلقون هذا الاسم اي البقر الوحشي الاَّ على الظباء الكبيرة الجوفة القرون ولا يوجد من هذه الظباء سوى ثلاثة انواع في بلاد العرب وهي (Addax, Oryx, Bubale.) والاخير منها يعرف بالثيتل في وقتنا الحاضر . بقي علينا الادكس والاركس ولها اسماء كثيرة بالعربيَّة اشهرها المَهاة وقد جاء في وصفهم لها انها بيضاء اللون وهذه الصفة تصدق على الادكس والاركس الاَّ ان الاول منهما عيناهُ اجمل كما يتضح من مشاهدة الاثنين في حديقة الجيزة فاذا صدق ابن الجهم في قولهِ

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

ولا اظنهُ كاذباً تكون المَهاة الحيوان المعروف بالادكس عند العلماء وهي الترجمة التي عوَّل عليها القانون ترسترام والكولونل جايكر ولا ارى وجهاً لمخالفتهما . اما الاركس فلهُ اسماء كثيرة بالعربيَّة منها المارية والمَيطلة والارخ الخ واللفظة الاخيرة تشبه كثيراً لفظة Oryx التي وردت في كتاب النعوت لارسطو ويستعملها العلماء لهذا العهد ولا اعلم اصلها فهل اخذها ارسطو عن الشرق كما اخذ غيرها من اسماء الحيوانات او هي يونانية الاصل ونقلت الى العربيَّة

﴿ المارية . البَهْمة . المَيطَلة . الماري . اللأْي . الأَرخ . الناشط[1] ﴾ Oryx beatrix نوعٌ من الظباء الكبيرة المعروفة عند العرب ببقر الوحش وهو ابيض اللون مع حمرة قليلة في العنق ولهُ قرنان طويلان كسيفين احدبين ويُعرف في نجد والحجاز والعراق بالوُضَيحي[2] لبياض لونهِ على ما اظن وفي عمان بابي سولع[3] واظن سبب ذلك ما ذكروا عن الجاهلية انهم كانوا اذا اجدبت ارضهم يأخذون اغصاناً من السَّلَع (والسَّولع وهو نوعٌ من الصبر) والعُشَر[4] ويسلقونها باذناب ثيران الوحش ويحدرونها من الجبال بعد ان يشعلوا النار في تلك الاغصان يستمارون بذلك والمسلَّع ما علق عليهِ السلع قال شاعرهم

لا درَّ درُّ رجالٍ خاب سعيهمُ يستمطرون لدى الازمات بالعُشَرِ

اجاعلٌ انت بيقوراً مسلَّعةً ذريعةً لك بين الله والمطرِ

فان صح رأيي تكون هذه التسمية ابو سولع من بقايا هذه العادة القديمة في الجاهلية . وبقر الوحش مرسومٌ على الآثار المصرية وسماهُ الباحثون المارية بالعربيَّة . وظن بوخارت وترسترام وغيرهما من علماء التوراة ان هذا الحيوان يسمى رئماً بالعبرية والرئم بالعربية نوعٌ

(١) لها اسماء كثيرة غير ما ذكرت نجدها في المخصص (٢) هذه اللفظة سمعتها من سليمان افندي البستاني وكان عندهُ حيوانٌ منهُ وهي مذكورة في رحلة دوغي في بلاد العرب (٣) الكولونل جايكر
(٤) Asclepin gigantea

من الظباء الصغيرة في حجم الغزال المعتاد ويعرف بهذا الاسم لهذا العهد وسأبحث في ذلك عند ذكر الرئم

﴿ المهاة ﴾ Addax nasomaculatus E. & F. Addax نوع من الظباء الكبيرة وهي بيضاء اللون مع سواد قليل في العنق ولها قرنان كبيران لولبيان وتعرف في المغرب باسم ابو دس[1] Abou Addas وذكر بلينيوس هذا الحيوان وقال انهُ يسمى Addace في المغرب واظنها لفظة بربريَّة الاصل وعربت بابي عدس بعد دخول العرب . ولفظة المهاة هذه تشبه مأو بالمصرية القديمة ولا اعلم هل سميت بالمهاة لبياض لونها كما جاء في كتب اللغة او هي ومأو المصرية من اصل واحد وقد ذكرها احمد بك كمال وقال لعلها المهاة

الدكتور امين المعلوف

الامانة سر النجاح

لما نشرنا القصة المضمونة تفوَّق العقول في الجزء الاخير من السنة الماضية عقَّبنا عليها بقولنا " يا حبذا لو لم يلجأ اورلوف الى الخداع ... فان الخداع يفسد اشرف المناقب ونجاح المخادع لا يفرق عن نجاح السارق " وقد وقفنا الآن على خطبة للاستاذ جون برنر من اساتذة مدرسة ستنفرد الجامعة باميركا موضوعها " الامانة " القاها على تلامذة تلك المدرسة عسانا يدربون انفسهم على الامانة لمستخدميهم والذين يشتغلون معهم بعد خروجهم من المدرسة لانها سر النجاح . ومما قالهُ لهم ان الامانة افضل المناقب سواء كانت من الغرائز الطبيعيَّة او من الملكات المكتسبة وهي على انواع بحسب ما تضاف اليهِ كالامانة للمبادىء والامانة للنظامات والامانة للجماعات والامانة للاشخاص . واسماها كلها الامانة للمبادىء الصحيحة فاذا اعتقد الانسان صحة امر فعليهِ ان يكون امينًا لهُ مقبلاً عليهِ معها تغيَّرت الاحوال والشؤون وسواء انتفع من التمسُّك بهِ او نالهُ منهُ ضرر

اما الامانة للنظامات والجماعات والاشخاص اي الامانة للذين نعيش معهم ونعاملهم سواء كانوا حكَّامًا او شركاء او عشراء فليست في درجة الامانة للمبادىء الصحيحة سموًّا ولكنها ضرورية ايضًا وهي من لوازم النجاح في الاعمال ومن المناقب التي يجب ان يتحلَّى بها كل انسان ولا يُعفى منها الَّا اذا خالفت المبادىء الصحيحة . ويراد بالامانة في ما تقدَّم وما

(١) دائرة المعارف الفرنسوية